

## المحاضرة رقم 02° المفاهيم المستخدمة في علم المنهجية (المتغيرات، الظاهرة، العلاقة، العلية، التجريب والتجربة، التحليل، التعميم، الإجرائية، الموضوعية)

### أولاً: المتغيرات

المتغير مصطلح يطلق على صفة محددة تتناول عددا من القيم أو الحالات إذ يتم قياسه كمياً أو وصفه كيفياً. ونميز عدة أنواع للمتغيرات منها:

- ✓ **المتغير المستقل:** هو ذلك المتغير الذي يؤثر في متغير آخر، ويعتبر المتغير المستقل احد الأسباب التي أدت إلى ظهور ظاهرة أو مشكلة ما؛
- ✓ **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يتلقى التأثير من مؤثرات أخرى تسمى المتغيرات المستقلة، ويمثل النتيجة التي من خلالها يمكن معالجة ظاهرة أو مشكلة ما؛
- ✓ **المتغير الوسيط:** هو المتغير الذي يتوسط العلاقة بين المتغير المستقل والتابع، ولولا وجوده لَمَا استطاع المتغير المستقل التأثير في المتغير التابع.

### ثانياً: الظاهرة

هي ما يمكن إدراكه أو الشعور به عن طريق الملاحظة والتجربة، ومنها الطبيعي، النفسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الإداري،... الخ.

### ثالثاً: العلاقة

تعني العلاقة في البحث ارتباط بين متغيرين أو أكثر، أي أن هناك شيئا مشتركا بين كل المتغيرات.

### رابعاً: العلية

يقصد بها وجود علاقة السبب والنتيجة، أي بمعنى إن يكون للظاهرة سبب يحدثها أو يكون للنتيجة سبب أدى إليها.

### خامساً: التجريب والتجربة

التجريب هو اختبار منظم لظاهرة أو أكثر وملاحظتها ملاحظة دقيقة للتوصل إلى نتيجة معينة والتجربة هي ملاحظة مقصودة مقيدة بشروط تجعلها تحت سيطرة الباحث ومراقبته وإشرافه، فهي تغيير مصطنع مدبر يحدثه الباحث عمداً في ظروف الظواهر.

### سادساً: التحليل

أي رد الشيء إلى عناصره المكونة له، مادية كانت أو معنوية.

### سابعاً: التعميم

هو الانتقال من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام وصياغة القواعد والقوانين العلمية والتي تعتبر من أنواع التعميم.

### ثامناً: الإجرائية

تعني وصف الظاهرة أو الواقعة بالاعتماد إجراءات الكشف عنها.

### تاسعاً: الموضوعية

تعني غياب كل عوامل التحيز والحد من تأثيرها، ومن أجل أن يكون الباحث موضوعياً فعليه أن يبتعد عن الذاتية والأهواء الشخصية، وأن يلتزم بالحقائق الواقعية.

تعتبر الموضوعية مسافة عقلية بين الباحث وموضوع بحثه ولذلك على الباحث الالتزام بمتطلبات الموضوعية:

- ✓ الابتعاد عن الأحكام الذاتية والأهواء الشخصية، والتركيز على أن الظواهر مجرد أشياء وحقائق مستقلة؛
- ✓ الالتزام بالحياد الأخلاقي؛
- ✓ الابتعاد عن الآراء والأحكام المسبقة في دراسة الظاهرة.